

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال سبحانه وتعالى " وقد أحسنَ بي " وقال عزَّ من قائلٍ " إنَّ لأحسَّذتُمُ  
أَحسَّذتُمُ لأزفُسِكُمُ وإنَّ أَسَأْتُمُ فلهَا " وقال تعالى " ومنَّ أَسَاءَ فعليها "   
وقال جلَّ وعزَّ " وأحسَّنَ كما أحسَّنَ إِيَّكَ " . والسَّوْءُ : الفَرْجُ قال   
الليث : يُطلق على فَرْجِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ قال إِبْنُ تَعَالَى " بَدَتَ لَهُمَا سَوَاآتُهُمَا "   
قال : فالسَّوْءُ : كلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ شَائِنٍ يُقال : سَوَاةٌ لِفُلَانٍ نَصَبٌ لِأَنَّه شَتَمُ   
وَدُعَاءٌ . وَالْفَاحِشَةُ وَالْعَوْرَةُ قال ابنُ الأَثِيرِ : السَّوْءُ : في الأَصْلِ : الفَرْجُ   
ثمَّ نُقِلَ إلى كلِّ ما يُسْتَحْيَا منه إذا طَهَرَ من قولٍ وفعلٍ ففي حديث   
الحُدَيْبِيَّةِ وَالْمُغِيرَةِ : وهَلْ غَسَلْتَ سَوَاةَ تِلْكَ إِلاَّ الأَمْسَ . أشار فيه إلى   
غَدْرِهِ كانَ الْمُغِيرَةُ فعلَه مع قومٍ صَحَبوه في الجاهليَّة فقتلَهم وأخذَ أموالهم وفي   
حديث ابنِ عبَّاسٍ في قوله جلَّ وعزَّ " وطافِفا يَخُصِمَانِ عليهما من وَرَقِ الجَنَّةِ "   
قال : يجعلانه على سَوَاةِهما أي على فُروجهما . والسَّوْءُ : الخَلَاةُ القبيحةُ   
أي الخَصْلَةُ الرديئة كالسَّوْءِ وَآءٍ وكلُّ خَصْمَلَةٍ أو فعلة قبيحةٍ سَوَاةٌ والسَّوْءُ   
السَّوْءُ : المرأةُ المخالفةُ قال أبو زُبَيْدٍ في رجلٍ من طيِّئٍ نَزَلَ به رجلٌ   
من بني شَيْبَانَ فأضافه الطائيُّ وأحسن إليه وسقاه فلمَّا أسرع الشرابُ في الطائيِّ   
افتخر ومدَّ يده فوثبَ الشيبانيُّ فقطع يده فقال أبو زُبَيْدٍ :   
طالَّ صَيْفًا أَخوكُمُ لأَخِينَا . . . في شرابٍ ونَعْمَةٍ وشِوَاءٍ .   
لم يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَحُقِّقَتْ . . . يا لَقَوْمٍ للسَّوْءِ السَّوْءِ   
والسَّيِّئَةُ : الخَطِيئَةُ أَصْلُهَا سَيَّوَةٌ قُلِبَتِ الواو ياءً وأُدغِمَتْ وفي حديث   
مُطَرِّفٍ قال لابنه لما اجتهدَ في العبادة : خيرُ الأُمُورِ أَوْساطُها والحَسَنَةُ بين   
السَّيِّئَتَيْنِ أي الغُلُوبِ سَيِّئَةُ والتَّصْيِيرُ سَيِّئَةُ والاقتصادُ بينهما حسنةٌ   
ويقال : كلمةٌ حسنةٌ وكلمةٌ سَيِّئَةُ وفعلةٌ حسنةٌ وفعلةٌ سَيِّئَةُ وهي والسَّيِّئَةُ عملان   
قبيحان وقولُ سَيِّئٍ : يسوءُ وهو نعتٌ للذِّكْرِ من الأَعْمَالِ وهي للأُنثى وإِىُّ يعفو عن   
السَّيِّئَاتِ وفي التنزيل العزيز " ومَكَرَ السَّيِّئُ " فأضافه وكذا قوله تعالى "   
ولا يحِيقُ المَكَرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بأَهْلِيهِ " والمعنى مَكَرُ الشَّرِّكَ . وقرأ ابنُ   
مسعودٍ ومَكَرًا سَيِّئًا على النَّعْتِ وقوله :   
أَنزَى جَزَوْا عامِرًا سَيِّئًا بفِعْلِهِمْ . . . أَمَ كيفَ يَجْزُونَني السُّوْأَى من   
الحَسَنِ فَإِنَّه أَرادَ سَيِّئًا فحَفَّفَ كهيُنْ وهَيِّئِ وَأَرادَ : من الحُسْنَى فوضَعَ

الحَسَنَ مكانه لأزَّه لم يُمكنه أَكثَرَ من ذلك ويقال : فلانٌ سَيِّئٌ الاختيارِ وقد

يُخَفِّفُ قال الطُّهَوِيُّ : .

ولا يَجْزُونََ من حَسَنٍ بِسَيِّئٍ ... ولا يَجْزُونََ من غِلَظٍ بِلِينٍ وقال الليث :  
ساءَ الشَّيْءُ يُسَوِّءُ سَوَاءً كسحابٍ فعلٌ لازمٌ ومُجاوِزٌ كذا هو مضبوط لكنَّه في قول  
الليث : سَوَّأً بالفتح بدل سَوَاءٍ فهو سَيِّئٌ إِذا قَبِجَ والنِّعَةُ منه على وزن  
أَفْعَلَ تقول : رجلٌ أَسَوَّأُ أَي أَقْبِحُ وهي سَوَّوْءٌ : قبيحةٌ وقيل : هي فَعْلَاءٌ لا  
أَفْعَلَ لها وفي الحديث عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " سَوَّوْءٌ ولُودٌ خَيْرٌ من  
حَسَناءَ عَقِيمٍ " قال الأُمويُّ : السَّوَّوْءُ : القبيحة يقال للرجل من ذلك أَسَوَّوْءٌ  
مهموزٌ مقصورٌ والأُنثى سَوَّوْءٌ قال ابنُ الأثيرِ : أخرجهُ الأزهريُّ حديثاً عن النبيِّ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخرجهُ غيرُهُ حديثاً عن عمرَ B ومنه حديثُ عبد الملكِ بنِ عُمَيْرٍ :  
السَّوَّوْءُ بنتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ من الحَسَناءِ بنتِ الطَّانُونِ . ويقال : ساءَ  
ما فعل فلانٌ صنيعاً يَسَوِّءُ أَي قَبِجَ صَنِيعُهُ صَنِيعاً وسَوَّوْءٌ أَي عليه صنيعه أَي فَعَلَهُ  
تَسَوَّوْءَةً وتَسَوَّوْءِيًّا : عابَهُ عليه فيما صنعه وقال له أَسَأْتَ يقال : إن أَسَأْتُ  
فخَطَّئْتُني وإن أَسَأْتُ فَسَوَّوْءِيَّ عَلِيٌّ كذا في الأساس أَي قَبِجَ عَلِيٌّ إساءتي وفي  
الحديث : فما سَوَّوْءاً عليه ذلك أَي ما قال له أَسَأْتَ